

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

البلاغ

المدير
عبد الله كنون

العدد 103 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

15 شوال عام 1389

25 دجنبر سنة 1969

صحيفة اسلامية للثورة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

افتتاح مؤتمر القمة العربي الخامس بالرباط

اللواء جعفر النميري رئيس
جمهورية السودان من مكان
الرياسة بوصفه رئيس الدورة
الحالية لجامعة الدول العربية
افتتاح الجلسة باسم الله الرحمن
الرحيم .

خطاب

الرئيس النميري

ثم القى خطابا هاما حيى
فيه الوفود والشعب العربي
الذي يتوجه بكل مشاعره
نحو المؤتمر، وأعرب عن
تقديره لشعب المغرب المكافح
وملأه البطل . ومن خلال
تعرضه لنسبة 5 يونيو اشار
الى ان هذه التجربة القاسية
فتحت اعين العرب على ما
يراد بهم وما يتهدد مصيرهم
فلم يستسلموا ولا القوا السلاح
بل هبوا للدفاع عن وجودهم
والذب عن كياناتهم ووقفوا
صفا واحدا في وجه العدوان
والذين يساندونه . وقال ان
مؤتمر الخرطوم الذي عقد
في دخان المعركة، وهو
القمة العربية الرابعة أرسى
دعامة الصمود في وجه العدو
والرفض للواقع المرير من
جميع الدول العربية، ومن
ذلك الوقت الى الان لم يبر
العرب بالتزامهم فقط بل
تعدوه الى الردع والتصدي
للطغيان وحلفائه، وتجسم
النضال العربي في الثورة
الفلسطينية العتيدة التي اقضت
مضاجع المغتصبين . ثم دعا
الى تأييد العمل الفدائي
(البقية على الصفحة 7)

وفد فلسطين التي يرأسه
السيد ياسر عرفات رئيس
منظمة فتح . وقد دخل الملوك
والرؤساء العرب مجتمعين
الى القاعة التي كانت مزينة
بالاعلام العربية . وبعد
استقرار كل رئيس في
المكان المخصص لوفده اعلن

في القاعة الكبرى بفندق
(الرباط هلتون) التي عقد فيها
مؤتمر القمة الاسلامي الاول،
افتتح مؤتمر القمة العربي
يوم الاحد 11 شوال 1389 -
21 دجنبر 1969 على الساعة
الحادية عشرة ونصف، وذلك
بمشاركة جميع الدول العربية

مؤتمر القمة العربي

ويظهر من تصريحات
المسؤولين ان القضية
الفلسطينية، استبدت باكثر
مداولات المؤتمر ومقرراته،
(البقية على ص. 6)

عقد هذا المؤتمر كما
اوصى بذلك مجلس الدفاع
العربي بعاصمة المغرب
الرباط، أيام 21، 22، 23 من
دجنبر 1969. وكان اول
نجاح سجله هو حضور جميع
الدول العربية بدون استثناء
ومشاركتها فيه بملوكها
ومعظم رؤسائها، كما حضرته
بصفة رسمية منظمة التحرير
الفلسطينية فتح بقيادة
رئيسها السيد ياسر عرفات،
وذلك امر له مغزاه، لانه
انهى كل وصاية على شعب
فلسطين واستغلال لقضية
فلسطين، وقد استقبل السيد
ياسر عرفات استقبال الرؤساء
والممثلين للشعوب العربية،
وهو بذلك حري .



جلالة الملك الحسن الثاني رئيس مؤتمر القمة العربي الخامس في حديث مع السيد عبد الحاق حسونة

جلالة الملك يقول :

خصومات العرب طلقات جديدة

من بنديقات العدو

وغير خاف على اي
احد ما يكتسيه هذا المؤتمر
من اهمية بالغة وماله من
خطورة قصوى ذلك لان ما
سيسفر عنه من نتائج منتظرة
من لدن الجميع منتظر من
(البقية على الصفحة 6)

تقبل جلالة الملك معظم يوم ثانی عيد الفطر
على العادة، نهائى السلوك الدبلوماسى المعتمد فى
الرباط واعضا الحكومة وكبار الشخصيات المدنية
والعسكرية، وذلك فى دار الضيافة حيث القى جلالة
خطابا هاما تعرض فيه للكلام على مؤتمر القمة
العربي الذي كان على وشك الاجتماع فى العاصمة
المغربية . ومما جاء فيه بهذا الصدد ما يلى :

وكان ثنائي نجاح
للمؤتمر ان الغضب التي
القيت في الجلسات المفتوحة،
كانت خطبا موزونة بعيدة
عن التهريج والعنصرية، وان
لم يخل بعضها من التنديد
صراحة - كما يجب - بخصوم
العرب والتنويه باصدقائهم .
وهذا الى عدم صدور بيان
ختامي عن المؤتمر، ضرورة
ان جلساته العملية كانت
مغلقة وسرية؛ فماذا يقول
البيان، هل يفضح الاسرار،
او يعد - كالعادة - بما لا
ينفذه احد ؟ . .

الوجه الحقيقي لاسرائيل (2)

بقلم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

(2)

الامكانيات الطبيعية لفلسطين

كان من بين ما لعب به الصهاينة على عقول الامريكيين العاديين ما مقدوه من مقارنة بين فلسطين وولاية كاليفورنيا، حيث أن كلا المنطقتين في اقليم مناخي واحد هو اقليم البحر الابيض المتوسط الذي يمتاز بالمطر شتاءً والجفاف صيفاً ولذلك فلا يستبعد ان تصل فلسطين الى مستوى اقتصادي راق يقرب نوعاً ما من المستوى الذي وصل اليه امريكان. كل المطلوب هو أن تستبعد الوسائل البدائية، التي يستخدمها السكان العرب، وحينذاك يتضاعف انتاج البرتقال والكروم، ويرتفع انتاج القمح والزيتون. بهذا الاسلوب يضل اليهود الرأي العام العالمي، حيث يلصقون بالعرب كل التهم والاكاذيب. ففي الحقيقة تعتبر فلسطين بلداً صغيرة مساحتها لا تزيد عن (26) ألف كيلومتر مربع) وفلسطين ليست من البلاد التي اغدقت عليها الطبيعة فهي اقرب الى التقدير لكونها لا تحتوي على وادي كبير. فمعظم أنهارها صغيرة محدودة، فحتى نهر الاردن لا تزيد مياهه عن 1 في المائة من مياه النيل (مثلاً) أما تربتها فلا تمتاز الا في جزء محدود كما ان ساحلها لا يساعد على قيام موانئ، وارتفاع الغضاب والجبال الفلسطينية ارتفاع متواضع في مجموعه، فالكثلة

الجبلية الشمالية التي تتكون من صخور حيرية (1)، أعلى نقطة فيها لا تزيد عن 1300م. وهي تطل نحو الجنوب بحافة انكسارية شديدة الانحدار على سهل مرج ابن عامر الخصيب وهو سهل أخذ ودي يتكون سطحه المستوي من تربة سوداء غنية. وإلى الجنوب من هذا السهل توجد هضبة السامرة (حيث مدينة جنين ونابلس) ثم هضبة يهودية او مرتفعات الخليل (حيث بيت المقدس والخليل)، وتتميز هذه المنطقة بقلّة المطر وفقر التربة.

ويعتبر السهل الساحلي أهم اجزاء فلسطين، ولكنه محدود في اتساعه الذي يتراوح بين نحو اربعة اميال عند «عكا» في الشمال، وعشرين ميلاً عند «غزة» في الجنوب، وفيه تتركز معظم الاراضي الجيدة خصوصاً بين «حيفا» و«غزة» باستثناء الكثبان الرملية الساحلية التي تكثر على الخصوص الى الجنوب من «بافا» حتى منطقة غرة. هذا الارتفاع المحدود في هضاب فلسطين كان أحد عاملين رئيسيين أدّى الى قلة نصيبها من المطر اذا ما قورنت بلبنان وهو البلد المعادي لها.

وهكذا فان المنطقة الوحيدة التي يصل فيها متوسط كمية المطر السنوي الى 1000 ملليمتر، هي منطقة الجليل في الشمال، ثم يتناقص (1) تعرف هذه الجبال «بالجليل» ويتراوح ارتفاعها ما بين 800م و700م فوق سطح البحر.

المطر نحو الجنوب حتى تصل الى منطقة النقب التي تسودها ظرووف صحراوية، والتي تكون نحو نصف فلسطين حيث يقل المطر فيها. فلسطين اذن فرد فقير في عائلة اقليم البحر المتوسط وسبب فقرها يعود لهذه الحقائق:

(1) فلسطين تقع في منطقة اخذ ودية وهي لذلك تزرع بالانكسارات او الفوالق الارضية.

(2) معظم الصخور في فلسطين من الكلس (الحجر الجيري) والطباشير والصخور ذات الطابع الكلسي كالدولوميت والمارل وهذه الصخور مسامية من عاداتها أنها تمتص المياه والبخار، وجبال فلسطين مشهورة بما ينشأ عن ذلك من كهوف ومغارات طبيعية وأنهار باطنية.

(3) ان موارد المياه في فلسطين محدودة بطبيعتها، فالمطر لا يكفي بمفرده لحاجات الزراعة، الا في جزء محدود في الشمال، وفيما عدا ذلك فلا بد من الاستعانة بالري الصناعي، وزيادة على ما ذكر فان المطر لا يسقط بانتظام، فهناك سنوات الجفاف التي لا ينزل فيها المطر الا بنسبة 60 في المائة مما يسقط في السنوات العادية وهي ظاهرة تشتد وطأتها في الجهات شبه الصحراوية ومنها الجهات التي تسودها تربة اللويس في الاجزاء الشمالية من النقب، حيث يعتبر فشل المحصول من الامور العادية. والمطر فوق ذلك بهطل في جهات تكون فيها الطبيعة

أسخى مما ينبغي فتلحق الضرر بالتربة ليس فقط في الجهات ذات الكمية الكافية بل كذلك في الجهات الجافة حيث يشيع ان تزيد الكمية التي تسقط في يوم واحد في الشتاء والربيع عن متوسط الكمية الشهرية.

وفي الانجيل والتوراة اشارات عديدة الى القلق الذي تسببه طبيعة المطر للسكان وإلى ما كانوا يعاذونه في اوقات الجفاف، وهكذا يبقى الري هو الوسيلة الوحيدة للسقي في فلسطين. ولكن اسرائيل لم تنجح في مشروعات الري كما سنرى.

(3)

وعلى كل حال فلم تكن فلسطين الا على قدر أهلها يزرعون فيها ما يمكن زراعته، حبوا او برتقالاً أو كروماً او خضراوات أو زيتوناً، ويرعون في تلالها ما يصلح للرعي، وكل ذلك بالاساليب المعقولة التي تتلاءم الى حد كبير مع طبيعة هذه البلاد المفتحة. وفي حدود ما تفرضه عليهم الظروف آنذاك.

ثم حدثت مأساة عام 1948، وانتهت حرب فلسطين بصنع اسرائيل التي غرست في العالم العربي كخنجر مسموم في قلب هذا العالم، سنه عند رأس خليج العقبة، ومقبضه في منطقة الجليل. وحصل اليهود على كل المزايا فما هم يحتلون اليوم مساحة تزيد عن 80 ألف كلم مربع بمعدل 87 في المائة (1م).

(1م) لا تدخل القدس المحتلة ضمن هذا المقدّر من المساحة وان كلاهما مفتصب من قبل الصهاينة.

وفلسطين المحتلة اليوم تضم اكثر الاجزاء مطراً وأصلحها للزراعة فهي تضم كل السهول الساحلية باستثناء قطاع غزة وسهل مرج ابن عامر وسهل بيسان ومنطقة شفالة وهي جهات معروفة بخصوبة تربتها. تنتج كل المحاصيل وكذلك الخضروات وعلف الماشية، وشرطها الممتد بين منطقتي حيفا وبافا يجمع الى خصوبة التربة، كفاية موارد المياه ويعتبر بحق جوهرة الاراضي الفلسطينية وهذه تمتاز بزراعة الكروم والحبوب وتنتج - بل كانت تنتج قبل قيام اسرائيل - نسبة عالية من زيتون فلسطين.

واستولى الآن اليهود على كل الاراضي الزراعية التي كان يملكها العرب الذين أخرجوا من ديارهم وارضيتهم التي قدرتها احدى لجان هيئة الامم المتحدة باكثر من مليون فدان فكان من نصيب اليهود كل بساتين البرتقال ولكنهم لم يحققوا فيها شيئاً.

بيانات ادارية

« الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف: 325.01

الاشتراك :

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالصرف الشعبي للشمال

طبعت هذه الجريدة :

بمطبعة كريمةاديس

شارع النصر، رقم 3

تطوان - المغرب

من صميم القلب

أيها القاري العزيز !
إنني أوجه ندائي هذا لكل من يملك شرف الإيمان والضمير ولا يتنازل لدرجة الحثالات البشرية الذين رفعوا راية الطغيان والكفر والاحاد والتعمد على جميع القيم الروحية والفطرية وتطوعوا لخدمة تجار الدمار والويلات وأنواع الموبقات والخianات .

ان الصهيونية التي انفجرت كلغم من مستنقع ونشرت جرائمها في انحاء العالم واصبحت تهدد كيان البشرية وتعلن حربا شعواء على كل الاسس السلمية ، قد ادخلت جواسيسها الى اوطاننا واسست أوكارها في انحاء المعمورة ووجدت ارضا خصبة للاستغلال والاستعمار والاستعباد .

وليس من المستغرب عندما نرى ان جل الشباب والشابات والكهول يعتبرون فساد النفس وتبدل الاتجاه من سنة التطور ومستلزمات العصر بلا تدقيق ودراسة لاسباب هذه الفوضى والضلال والتعمد على القيم .

وهنا اخاطب ضائركم بكل صراحة وصراحة ولن انزعزع أمام الطفلة العصاة وسائر الاسافل واقول: ان المصائب القديمة والحديثة التي فرقت شملنا ومزقت وحدتنا ليست الا حصيلة جهلنا وتجاهلنا نحو أنفسنا وافراد امتنا .

وان تسلل واستقرار ألد اعدائنا في صفوفنا لم يكن من المصادفات بل كان حسب خطة مرسومة هي التي اغتالت جل عظماء الاسلام والمناضلين الاحرار .

واني ادعوكم لتفكير السليم والانصاف في الحكم وآمل أن بذرة كفاحي هذا ستتم وتثمر رغم وجود انواع الجاهليين والمرتدين المتبردين الذين يمثلون أسفك السفاهين وأجبرم المجرمين ويتفوقون على فيرون وهولاكو وسائر اعداء البشرية والحضارات الانسانية .

بقلم: الداعية الاسلامي
عمر مفتي زادة

تفضلوا معي الى النقاش وجابوني بصراحة ولا تستعملوا حجج بعض انصاف المتعلمين الذين يخفون اغراضهم وراء فلسفات الاستيكية ويتلونون حسب الظروف والاقوات .
انني اعتبر كانمي الحق وناذي النزاهة من الشياطين الخرساء واسائلكم: ما حكمكم على أشباه الرجال الذين جعلوا اوطاننا سوقا للسموم الفكرية والدمار الروحي ؟

افحكم الجاهلية ببغون؟ وأن حكم الجاهلية والمجتمع الجاهلي لم يصل الى درجة ضلال وكفر الجاهليين والعصريين والصهيونيين المتطورين .

ماذا يكون مصير شبابنا الذين يتزعمون بين احضان الشره والاطماع الممقونة ويملؤون فراغهم في اوكار الانحلال ومخابي الخبث والخنافش ؟

ماذا يكون مستقبل فتياتنا اللاتي مزقن حجاب العيا والشرف واصبحن

تحت سيطرة ألد اعداء البشرية والمقدرات الروحية ؟

ان الوقاحة والتعمد على تراثنا ومقدساتنا جعلت جل طبقات شعوبنا تميل الى المبادي المستوردة من أسواق صهيون، وتتقاتل في سبيل تحقيق أمانني شرار الناس ومخدري العقول .

ومن البلاء وافلاس العقل ان يتخط بعض الكتاب في التناقض الدائم مختفيا وراء الشعارات البراقة كالحرية، والمساواة والعدالة ساعيا في تعميم عقائد طواغيت الكفر الذين يدعون العدالة ويتفوقون على الفراعنة والتمردة في الظلم والطغيان .

وقد رأيت بعيني احد الآباء ربط ولده الى شجرة وجعل يجلده بلا شفقة وسألت عن سبب غلظته ومعاقبة ولده وكان الجواب: أنه من اتباع مذهب موردخاي كارل ماركس اليهودي الملحد ووصل من السفرة الى درجة مراودة والدته،

لانه اصبح لا يؤمن بالحرام ولا بشرف الاسرة، ويعتبر جميع النظم الدلية والخلقية من الآثار القديمة الرجعية . وقد سمعت من فضيلة الشيخ احمد حسن حسونة ان بعض الآباء (الافرنج) يفعلون المنكر ببناتهم بلا معارضة زوجاتهم كبعض الشبان الانجليز الذين يعيشون مع اخواتهم عيشة الحرام .

قال موردخاي كارل ماركس اليهودي «ان تمسك الوريثين الفارغ

بالعائلة والتربية والاواصر والصلات التي تربط الولد بأهله سوف يصبح يوما بعد يوم سخيفا ممعنا في السخافة اذ ان الصناعة الكبرى تهدم كل صلة عائلية عند البروليتاريا وتحول الاولاد الى مواد تجارية بسيطة وادوات عمل صرفة .

وقال تلميذه أنجلس: عندما سئل عما هي درجة رد الفعل الذي سيحدثه النظام الاشتراكي المادي اللاديني على العائلة قال: سيجعل علاقات الرجل مع المرأة علاقات ودية محصنة مقتصرة على الاشخاص المشتركين بها، دون ان يكون للمجتمع أدنى تدخل فيها وهذا الامر سيكون ممكنا اذ ان نظامنا المرسوم سيلغي الملكية الفردية وسيربي الاولاد على طريقة جديدة وسيقضي تماما على النقطةتين الاساسيتين الموجودتين في الزواج الحالي اعني امتثال المرأة لاوامر الرجل وخضوع الاولاد بكل شي لاهلهم .

ان نار الفتنة دخلت الى بيوتنا ومدارسنا واصبحت نظم الثعابين بأيادينا . وقد نفشت فتنة سب الدين ولعنة الوالدين بين الاولاد والبنات والآباء ونزلت اللعنة الى المجتمعات وانتشر البغاء وأكل السحت ولكن أين أولو الامر؟ أين اصحاب الشهامة والغيرة؟ أين قرارات العلماء ورجال التربية .

ففرروا الى الله انني لكم منه نذير مبين ! ألم اعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين ! صدق الله العظيم .

أخبار

لا فائدة لها

نشر ان عدد سكان العربية المتحدة زاد ثلاثة ملايين فاصبح 33 مليون نسمة .

ونشر ان عدد العرب اصبح مئة وعشرة ملايين نسمة .

ونشر ان القوات العربية تزيد على القوات الاسرائيلية بما لا يقل في مجموعها من 40 في المئة .

ونشر ان هناك مؤتمرا للقمعة لدول المجابهة مع اسرائيل في طريق الاعداء، وربما انضمت اليه بعض الدول التي لا تقع في المجابهة .

ونشر ان وزيرا لبنانيا سيغامر بشراء السلاح من الاتحاد السوفياتي لتمكين لبنان من الرد على هجمات اسرائيل .

ونشر ان القوات العربية هي التي ضربت الغواصة الاسرائيلية الشهيرة، ولكن بعد ان وقع غض الطرف عن المطاردات الخمس المسروقة من شيربوغ حتى وصلت الى حيفا .

يقول معلقنا السياسي ان هذه اخبار لا فائدة من نشرها .. ونحن نحترم رأيه ولا نناقشه فيه .

من الشعر الديني

أبو الربيع الموحّد (تـ 604)

هو الامير الشاعر، ابو الربيع سليمان بن عبد الله بن عبد المومن الموحد. قال فيه الشقندي: انه من مفاخر بنى عبد المومن، كان فيهم بمنزلة ابن المعتز في بنى العباس، وابن المعز في بنى عبيد؛ كاتب شاعر، واديب ماهر . . .

له ديوان شعر مطبوع، تناول فيه سائر فنون الشعر، وجعل خاتمة ابوابه باب الزهد . وقد ذيله بهذه الابيات التي يكفر بها عما عسى ان يكون وقع فيه من زلات لسان، او طغيان قلم، يقول فيها :

أستغفر الله مما قد نطقت به
من وصف حال وهزل جرّها الطرب
ما كان ذلك مليّ جسد معتقد
لا والذي رفعت من دونه الحجب
فقد علمت يقيناً أنه خطل
وانني سوف أبلى وهو يكتب

وهي أبيات نذل على ما كانت
للشاعر من روح دينية، وأخلاق صوفية، وهمة
عالية، قلما يتوفر عليها مطلق اديب، فضلا عن
امير شاعر، تربى بين احضان الملك، وعاش
فى بهبوحة من النعيم والترف.

ومن شعره يبكي ذنوبه ، وبأسى على
ما فرط منه من أوزار:

إذا ما ذكرت الموت فاضت مدامعي
على كل ما فرطت - فيض السحائب
وأذكر يوم الحشر ان جثته غدا
وذنبى معى والذنب أخبث صاحب
ولكن أرجى الله فى كل حالة
وأخشى بما قدمت سوء العواقب
فيا خير من يدعى لكل ملمة
وأكرم من يرجى لنيل الرغائب
أقل عثرنى إنى أنهتكَ نائبا
وليس مقيم فى الذنوب كتائب
ومن شعره الصوفي ، ينبه الغافل ،
ويذكر الالهي :

يا غافلا عن ذكر مولاه
وذا هلا عن شكر نعمائه
ورائعا في غيبه لاهيا
قد جعلت باليوم عيناه

كم تصحب الغفلة عن ذكره
وكم يراءيك وتنساه
يا عجباً تكثر عيانه
وتدعي أنك نخشاه
فعد عن ذكر الصبا جانباً
وارج الذي تأمل رحمه

للاستاذ سعيد اعراب

وفي معناه قوله :
 اما " ان للوسنان انت يتنبها
 فقد ذهبت "انا" ذا الليل وانتهى
 لقد ضاع عمر ألتف النوم شطره
 وألتفت للذات شطرا ترفها
 فطوبى لعبد قام لله مخلصا
 وأيقظ بالقرآن والذكر من لها
 وقام ينجى ربه متضرعا
 ليمحو عنه ما تعمد اوسها
 وويل لعبد اوبقته ذنوبه
 وكان بما يأتي على النفس لالا
 فلا يستوي من شرد الخوف نومه
 ومن غره أمن فلزم ما اشتهى
 فهبوا ولبوا طالما قد رقدتم
 فحق لمن قد قام ان يتنبها
 فهذا ضياء الصبح مد لواءه
 وسلك الدراري الزهرفي الافق قد وهى
 ومن شعره يعاتب نفسه ، ويلومها عن
 فيها وهواها :

يا نفس حسبك ما فرطت فازدجري
عن الذنوب فان القبر مشواك
خافني الاله لما قدمت من زلل
واعصى هواك فان الله يرعاك
ان الهوى قلما تجدي هوايته
وهو الذي عن سبيل الرشد اقصاك
لشد ما تعلين الفرق بينهما
ما كان أحراك بالاجدى واولاك
الى م تلهين عن قولى مغالطة ؟
وتوقفين بانى غير أفاك
اصغى الى فما فى الارض من احد
ألقي اليه صريح النصيح الاك
نوهى الى الله ان الله يقبلها
واسعى بجهدك فى تحسين عقباك

ولنستمع الى هذا الحوار الغريب بينه وبين نفسه وهو يكشف عن عوارها، ويظهر من مكائدها:

عاقبت نفسي ولو كانت موفقة
 لكان لي ولها من نفسها حكم
 ألت عالمة بما نفس موقنة
 ان الحياة وان طالبت بنا حلم
 تأتي من الذنب قدرا ليس نجعله
 عض الانامل في عقباه والندم
 لم يكف أنا من الدنيا على خطر
 والعمر ينفد والايام تنصرم
 حتى غررت بآمال مزخرفة
 وجودها ان ترم تحصيله عدم
 هلا أقمت على حال تكون بها
 كالفائزين ومن لي ان اكونهم
 وإن قوما أعانتهم ذنوبهم
 على السلامة في الدنيا لقد سلموا
 فقالت النفس لما عوتبت: عجا
 نالله ما سلموا مني ولا عصموا
 فاسترحم الله ان القوم كلهم
 كانوا بحالتنا لكنهم رحموا
 ومن شعره في الاعتبار قوله:

يا راقدا ملّ عينيه يهدئه
لين الفراش وعين الله ترصده
لو كنت تعلم فوز الغانمين غدا
يا راقدا ليلة ما كنت ترقده
وكيف ترقد ليلا أو نلذ به
وأنت تجهل ما يأتي به غده
مهد لجنبك في التقوى بخشية
فليس شيّ سوى التقوى تمهده
أليس ترحل عن حال وتركها
فاجن لنفسك منها ما تزوده
فسوف تجزى بما قدمت من عمل
وزارع الخير في الدنيا سيحصده
يا رب راقد نوم حشو مضجعه
شوك القتاد ولكن لا يسهده
أغفى على غير وعد من منبهه
مع الصباح ويوم الحشر موعده
يوم الندامى لو تغنى ندامته
مبيض الموت فيه أو مسوده
والمرء من كثرة التسأل مشغل
يقيمه هول ما يلقي ويقعده
حتى يقول طويل العمر وافرّه
يا ليتّه كان ذاك اليوم مولده
قد كان أحمد عمر المرء أطوله
فاليوم أقصر عمر المرء أحمدّه
البقية على الصفحة 7

توضيح وبيان

اشرنا في العدد السابق الى رأي العلامة السيد الجواد الصقلي في تعقيب الاستاذ الحاج محمد دبون على فتواه في توظيف المرأة، وهذا هو رأي فضيلته مكتوبا لزيادة التوضيح والبيان:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وبعد فقد اطلع كاتبه في جريدة «الميثاق» بعدد 101 المؤرخ بخميس عشر رمضان عام 1389 على تعقيب من الاستاذ محمد دبون على جوابي عن سؤال في شأن توظيف المرأة، معتقدا هذا المتعقب اني ابحت توظيف المرأة كيف ما كان الامر، وهو اعتقاد فاسد، ولو تأمل ذلك المتعقب قولني في الجواب:

نعم اذا كان توظيفها فيه على الزوج ضرر مادي او ادبي فله ان يمنعها من التوظيف وان كان مشترطا اذ لا ضرر ولا ضرار في ديننا. اقول لو تأمل ذلك لما تعقب، والسائل لم يسأل عن حكم توظيف المرأة هل هو مباح او لا، ولو سأل عن ذلك لاجبته بما يناسب سؤاله، وانما سأل هل للزوج ان يمنع زوجته من التوظيف، فاجبته بان لا يكون له ان يمنعها منه اذا كان مشترطا عليه في عقد النكاح وقيدت ذلك بما اذا لم يكن عليه في التوظيف ضرر مادي او ادبي، ومن الضرر الادبي بل من اعظم الضرر اختلاط الزوجة بالرجل الاجنبي، فاذا لم يوجد في التوظيف اي ضرر على الزوج مادي

او ادبي وهذا قد يوجد حتى في عصرنا هذا فليس للزوج ان يمنع زوجته من التوظيف حيث كان مشترطا عليه في عقد النكاح، ويكفي في معرفة رأيي في التبرج والاختلاط تأليفني المسمى بالقول الحق وفصل الخطاب. في الخلوة والاختلاط والصوت والحجاب. وكتب محمد الجواد بن عبد السلام الصقلي الحسيني لطف الله به.

وفاة العلامة السيد العربي التمسmani

توفي ليلة يوم الثلاثاء سادس شوال الجاري الفقيه العلامة السيد العربي بن محمد التمسmani قاضي طنجة سابقا واحد اعيانها الكبار، وهو من مواليد عام 1299 فيكون عمره تسعين سنة، وقد بقي محتفظا بهواسه وقواه العقلية الى حين وفاته، وكان رحمه الله عالما مشاركا واديبا بارعا ومتحدثا مبدعا، وله خط جميل ومعرفة بالموسيقى الاندلسية، وعلاقات طيبة مع كثير من رجالات المغرب، جعلته على علم بأحوالهم ويزوي من اخبارهم ما لا يعرفه غيره، وبالجملة فان الخسارة فيه ولا سيما لطنجة جسيمة، عوض الله عنه اهله واصدقائه خيرا وأعظم لهم في فقدته اجرا وتعمده برحمته واسكنه فسيح جنته مامين.

وقد أبله قبل دفنه الاستاذ عبد الله كنون بكلمة مؤثرة.

مؤتمر القمة العربي (تسمة)

ونالت التأييد المطلق من الجميع، وهذا ايضا نجاح آخر للمؤتمر الذي انما عقد من اجل هذه القضية، فاذا كان وقع خلاف فيما عداها فان ذلك يرجع الى بقظة الشعوب العربية وعدم اسلاسلها القياد لمن لا يزالون يلوحون بالشعارات والمذاهب السياسية التي لم تكن الامة العربية منها الا الهزيمة والخذلان. وبترفع الثورة الفلسطينية من الانتماآت حصلت على المساندة التامة من جميع الشعوب العربية ومن المؤتمر.

واذن فالذين يربطون نجاح المؤتمر أو فشله بموقفه من القضايا الجانبية واهمونه. وهم كانوا احق ان يصنفوا المؤتمر بالرشد لانه ترك الجيوب الاستعمارية لاصحابها القادريين على تحريرها واهتم بمركز العدوات الصهيوني، وهو العقدة التي اذا حلت انحلت المشكل من اساسه، ان هذا الموقف خرج بالقضية العربية من حيز ازالة اثار العدوات الى ميدان مجابهة اسرائيل والقضاء على كيانها الدولي المزيف، واولى كبر العمل في ذلك لابناء فلسطين انفسهم مع الوعد التام بالاسناد والدعم والمساعدة المادية والادبية، وهذا ما كانت معركة تحرير فلسطين تتطلبه.

وبعد فان الكلام على النجاح او الفشل سابق لاوانه، حتى لو كان المؤتمر استجاب لكل المطالب، لان العبرة بالنتائج العملية وتحقيق الاهداف لا بالادعاءات والوعود.

جلالة الملك يقول (تسمة)

العرب اولا، وعلى رأسهم الشعب الفلسطيني، وثانيا منتظر من الدول الاسلامية التي أبت الا ان تضم صوتها في هذا البلد الى اصواتنا وابت الا ان تساندنا وتعاقدنا لاسترجاع حقوقنا المغصوبة وبالنسبة للعالم اجمع الذي يعيش هذه المأساة مأساة العرب مع العدو ومأساة العرب بينهم وليست لى أية صلاحية الان في ان افتح باب المشكل القائم بين العرب وخصومهم ذلك اننى سأتركه الى مداولات ومذاكرات الرؤساء والملوك ولكنني أرى من الواجب

تبرعات

السادة العلماء لحركة التحرير الفلسطيني (اللائحة الثامنة)

عبد الله شاكر 50 درهما، احمد البراج 50، محمد بناني 50، محمد الطنجي 50 (للمرة الثانية)، محمد التائب 60، الحاج عثمان جوريو 100، الحسن الكتاني 50، عبد العظيم الكتاني 100، ابراهيم الالغسي 100، عبد السلام بلشقر 40، مولاي احمد العمروي 100، احمد بن عبد النبي 50، عبد المجيد الفاسي 100، عبد الكريم بن الحسيني 100، جعفر بن احمد الناصري 100، محمد بن احمد الناصري 100، الحاج محمد المريني 100، محمد المنونسي 50، ناصر الغازي 50، مولاي مصطفى العلوي 100.

الجميع : 1.500 درهم

والله المسؤول ان يزيد العرب قوة وبصيرة وايماننا بانفسهم ويجنبهم المزالق واسباب الخلاف والضعف انه سميع مجيب.

على، في هذا اليوم الاغر الميمون ان الفت نظر الجميع الى ما سميته بمأساة العرب بينهم ذلك اننا نرى ونسمع في كل شهر وفي كل اسبوع خصومات نحن في غنى عنها والعرب في غنى عنها نرى ونسمع مشاكل قائمة بين دول شقيقة نرى ونسمع عدم استقرار واستبداداً في الخطط وفي الانظمة وفي البرامج كل ذلك زاد طلاقات جديدة في بلدتيات العدو وكل ذلك نقص من قوانا وجعلنا مبتورين وجعلنا ضعفاً والحالة هذه ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك لنا في هدي كتاب الله العظيم وفي سنته الشريفة ترك لنا محجة بيضاء ليها كنهارها، فكل من زاغ عنها فهو هالك واننا نرى ان من زاغ عنها اما هلك واما على وشك الهلاك، لذا كنادنا نحث هذا الشعب العزيز شعبنا الوفي على التمسك بعجل الله القويم وبروح الاسلام وقيمه واخلاقه حتى لا يشتم احد احدا وحتى لا يتدخل احد في مشاكل احد وحتى لا يشغل اي بلد من البلدان بمشاكل جاره اللهم الا اذا كان ذلك لاعنته ومساعدته ومعاضدته وان المغرب لفخور بان يكون مأوى هذا المؤتمر، وانه ليأمل من صميم فؤاد جميع سكانه الذين برهنوا عبر التاريخ عن اسلامهم وعروبتهم وتعلقهم بكل ما يمت الى العرب والمسلمين باية صلة بأن يحتضن مرة اخرى مؤتمراً القمة نتداول فيه حول مشاكلنا ونحاول قبل كل شيء أن نجد حلولاً للمشاكل القائمة بيننا وللمشكل الرئيسي الا وهو مشكل العرب الفلسطينيين، المشردين.

افتتاح مؤتمر القمة العربي الخامس بالرباط (تتمة)

ودعاه وجعل الأرض العربية كلها منطلقا له حتى يتم النصر وتعود فلسطين إلى وطنها العربي دولة عربية حرة. وبعد أن نوه بالثورة الفلسطينية ورجالها الأبية قال أننا أمة بطبيعتها نشد السلام ولكن السلام القائم على العدل وقد استنفدنا كل الجهود للوصول إلى السلام، إلا أننا وجدنا الأبواب مغلقة في وجوهنا، وزاد إسرائيل تعنتا وتصلبا في وقفها العسكري الذي يملأ إرادته التوسعية، تشجيع الولايات المتحدة لها بالمال والعتاد الحربي وبالسماح لابنائها بالقتال في صفوف العدو. ثم نوه بموقف الدول العديقة في أفريقيا وآسيا ومساندتها لقضية العرب العادلة ولا سيما الاتحاد السوفياتي وفرنسا. ولكنه نبه إلى أن مفتاح القضية هو بيد العرب أنفسهم فعليهم أن يواجهوا مسؤولياتهم بكل حزم وثبات ونضحية. وهذه هي مهمة مؤتمر القمة العربي الخامس

الذي يجب أن يكون ترجمة لتطلعات الشعب العربي في هذه اللحظات الحاسمة.

جلالة الملك يت رأس المؤتمر

وبعد انتهاء اللوا' النميري من خطابه اقترح على المؤتمر اسناد رئاسته لجلالة الملك الحسن الثاني فوافق المؤتمر على اقتراحه بالإجماع.

خطاب جلالة الملك

وحنئذ نهض جلالة الملك وتبوأ مقعد الرئاسة والقى خطابا ارتجاليا شكر فيه الرئيس النميري على اقتراحه وشكر كذلك الوفود على موافقتها له وقال انه يعتبر ذلك تكريما وتشريفا لبلاد المغرب وشعبه الابي. وقال جلالتة انه على يقين بأن المؤتمر سيسفر عن نتائج سوف يكون لها اعظم الاثر لا في السنين القادمة فقط بل في القرون المقبلة كذلك وطلب من الحاضرين الوقوف

تكريما وترحما على ارواح الجنود والشهداء العرب الذين سقطوا في ساحة الشرف. ثم عقد مقارنة بين وفد فلسطين ووفد الجزائر الذي كان إلى عهد قريب يحضر المؤتمرات الدولية والأفريقية وغيرها مدافعا عن قضية بلاده عاملا على استرجاع سيادتها وحريتها المقصبة، وأن التاريخ يعيد نفسه فمستقبل الوفد الفلسطيني لابد أن يكون هو النصر المحقق باذن الله كما كان مستقبل الوفد الجزائري. وأخيرا قال إذا كان لنا من جدول اعمال لهذا المؤتمر فالنقطة الأولى والأخيرة فيه هي قضية فلسطين ومصير فلسطين.

خطاب السيد عبد الخالق حسونة

وبعد انتهاء جلالة الملك من خطابه أعطى الكلمة للسيد عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي القى خطابا قال فيه: انه ليوم مشهود في تاريخ النضال العربي أن يلتقى ملوك الدول العربية ورؤساؤها نهوضا بالمسؤولية القومية في مواجهة العدوان ومشاركة فعالة في واجب الدفاع وتصديا لجرائم الاحتلال الاسرائيلي التي بلغت من الوحشية والضراوة ما لم تبلغه اشد الجرائم الاستعمارية في مختلف العصور. وهذا الاجتماع التاريخي بأني بعد ان وضحت المعالم وحددت الاهداف. فالاحتلال الاسرائيلي للمزيد من الأرض العربية مضى عليه عامان ونصف ومحاولات الأمم المتحدة في سبيل السلام العادل قد تهدتها اسرائيل وعملت على تغيير معالم الأرض العربية وانتهكت حرمت مقدساتنا الدينية...

فعلى دعائم المسؤولية القومية في قضية الحرية والمصير السبي لا تستجزا والالتزام بمعاهدة الدفاع المشترك والعمل الموحد والتضامن في النضال ضد الاحتلال الصهيوني نلتقون اليوم والله معكم وامنكم واثقة انكم محققون آمالها معلون كلمتها عاملون لامنها وحريتها.

وأثر ذلك رفع جلالة الملك الجلسة العلنية للمؤتمر وانسحب جميع الحاضرين من القاعة حيث لم يبق الا الوفود الرسمية التي عقدت جلسة سرية كانت هي أولى جلسات اعمال المؤتمر.

الجلسة الختامية للمؤتمر

تتابعت جلسات اعمال المؤتمر بصفة سرية صباح مساء إلى يوم الثلاثاء الذي عقدت فيه الجلسة الختامية على الساعة 11 ليلا، وكانت جلسة علنية قصيرة القى فيها جلالة الملك المعظم خطابا لخص فيه عمل المؤتمر بقوله: إذا كانت هناك نقطة اخذت من اهتمامنا وجمعت صفوفنا بدون استثناء فهي قضية فلسطين ومستقبل شعب فلسطين، وخطب جلالتة الوفد الفلسطيني قائلا: «كن مومنا واثقا ايها الشعب الفلسطيني الابي اننا نسير من ورائك وبجانبك بوسائلنا المادية والمعنوية والسياسية والاعلامية».

وانتهت الجلسة على اثر كلمة القاها الرئيس شارل حلو باسم الوفود العربية شكر فيها جلالة الملك والشعب المغربي على حسن ضيافته والجهود التي بذلها لانجاح المؤتمر وقال: «مهما كانت الصعاب التي تعترضنا في هذه المرحلة، فاني اعرب عن

ايماننا جميعا لا بمدالة قضيتنا فحسب، وهي قضية عدل وقضية حق وقضية أرض وقضية شعب مناخل، بل بحتمية النصر الذي سيكون حليفنا باذن الله».

في العدد القادم عرض صحفي هام عن مؤتمر القمة بقلم كاتب معروف وصلنا بعد الانتهاء من هذا العدد.

برقيات التأييد للمؤتمر

تلقي مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط بقرقيات ورسائل تأييد من عدة دول وهيأت تمنى له فيها النجاح وانتصار الحق العربي ومنها برقية من جلالة ملك الافغان وبرقية من رئيس مجلس الشورى الصومالي ورسالة من السيدين بودكوروني رئيس مجلس السوفيات الاعلى وكوسيكين رئيس الوزراء وبرقية من الحكومة البولونية وبرقية من رئيس جمهورية كوريا الشمالية وبرقية من رئيس الجمهورية الديمقراطية الألمانية وبرقية من الرئيس الحبيب بورقيبة وبرقية من رئيس دولة مالي ورسالة من رئيس جمهورية غينيا وبرقية من الاتحاد العام لعمال فلسطين وبرقية من رابطة علماء المغرب كما وجه كل من حزب الاستقلال المغربي والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني مذكرة إلى المؤتمر، واعرب رئيس جمعية التضامن الفرنسي العربي عن ثقته في مؤتمر القمة العربي ومساندة جمعياته لقضية العرب العادلة، وأخيرا برقية من السيد الحبيب الشطي عميد السلك الدبلوماسي العربي بالرباط.

من الشعر الديني (تتمة)

وله شعر كثير في هذا الباب .
ومن نوسلاته - رحمه الله - قوله:
أيا خير من مد العفة أكفهم
إليه ويا اهل الندى والتكرم
أهابك أن ادعو لما اجرت يدي
علي وما أسلفت في المتقدم
وبعلمني علمي بسجودك دائما
على طلب الغفران من كل مائمه
فبعثت بسر ليس دونك كتمه
ولو لم أبج كنت العليم بمكتم
ولما رأيت الذنب أثقل عاهلي
وظهري وحاطت بي بحار التندم
دخلت حماك الامن معتصما به
وحاشاك صرفي عنه بعد التحرم
وهأنذا بسطت نهوك خاضعا
يدي فأمنى عذاب جهنم

ندوة صحفية عن مؤتمر القمة العربي لجلالة الملك

عقد جلالة الملك المعظم الحسن الثاني ندوة صحفية عن مؤتمر القمة العربي الخامس على اثر رفع الجلسة الختامية العلنية لهذا المؤتمر وقد استهلها بالحديث عن تعدد الجلسات السرية التي عقدها المؤتمر وطولها وقال انه لخطورة المشاغل التي درسها المؤتمر كان عليه ان يستمر ثلاثة ايام بدلا من يومين كما كان مقررا .

ثم زاد قائلا مما لاشك فيه ان العنصر الاكثر اثارة والاكثر اهمية على المعادين الدولي والعربي والذي برز خلال المؤتمر بحيث ميزه عن مؤتمرات القمة الاخرى ليس هو حضور وفد فلسطين فقط وانما المعنى الذي اعطاه الوفد الفلسطيني لحضوره ومشاركته .

وقال جلالاته عن عدم صدور بيان نهائي للمؤتمر انه نظرا لخطورة الموضوعات التي نوقشت لم يكن باستطاعتنا بالمرّة الاعلان مما قررناه .

واجاب على سؤال حول نتائج المؤتمر بانه لا يمكن التحدث عنها ولكنه يمكن ان يقول على انطباعاته عن المؤتمر انه كان مناسبة لظهور وصي واضح جدا لما يجب ان تكون عليه مسؤوليات الدول بالنسبة لشعوبهم .

وسئل جلالاته عن موقف المغرب والجزائر في المؤتمر فاجاب ان وجهة النظر بين البلدين كانت متقاربة جدا بل متماثلة. وزاد جلالاته قائلا: ان هناك اكثر من مليون ونصف من البشر شردوا من وطنهم واصبحوا يعيشون عيشة غير مرضية ويوجد من بينهم من مات دون ان يرى بيته من جديد وان غالبيتهم ولدوا تحت الخيام ولم يعرفوا ابدا ما هو البيت وما هو الجدار او النافذة او الحديقة وان العدل والحق وكذا تصريح حقوق الانسان يفرض على اولئك الذين يؤثرون على مصير القرن العشرين ان يعكفوا على

العدالة في سويسرا

السويسريين وجرحوه من السلاح .

ان تعصب السويسريين على الاسلام والعرب وانحيازهم لليهود لن يغني اليهود شيئا. ونحن نؤكد لسويسرا ان العرب سينتصرون في معركتهم لا محالة وان سيادة الاسلام عائدة لفلسطين باذن الله . كما انتصرت الجزائر وعادت اليها سيادة الاسلام والعروبة، وان كانت سويسرا اثناء حرب الجزائر كثيرا ما تتحيز لفرنسا وتطارد الوطنيين الجزائريين من قرايبها .

برهنت سويسرا مرة اخرى على تحيزها وان حياها المزعوم دعوى يكذبها الواقع وذلك بالحكم الجائر الذي اصدرته محكمة وتترشور بالسجن (12) سنة على الفدائيين العرب الثلاثة الذين كانوا هاجموا طائرة صهيونية في مطار زوريخ، وتبرئة رجل الشرطة الاسرائيلي الذي كان من ركاب الطائرة واطلق الرصاص في المطار على رابع الفدائيين وقتله بعد ان سلم نفسه لرجال الامن

دراسة هذا المشكل سواء من حيث الانصاف والعدل او على صعيد قانوني بهت . ولهذا فان الجزائر والمغرب يعتبران تسوية المشكل الفلسطيني مفتاح السلام في الشرق الاوسط وعن سؤال حول النقط الثلاث التي اشتمل عليها جدول اعمال المؤتمر وهي :

(1) حشد القوى العربية العربية في مواجهة العدوان الاسرائيلي .

(2) دعم الثورة الفلسطينية .

(3) دعم الصمود في المناطق المحتلة .

اجاب جلالاته مبرزاً الفرق بين كلمتي القوة والقوى اللتين يخلط بينهما الصحفيون والمعلقون. وقال ان القوى هي الطاقات والامكانيات والمؤتمر لم يقع في مثل هذا اللبس وقد اعطى للنظ القوي مداولة الواسع ، وذلك كل حسب استطاعته ومجهوداته واذا كان الايمان متساويا فينا فكل واحد يبذل على قدر وسعه وكفايته .

ورد جلالاته على سؤال هل يعتبر مؤتمر القمة العربي الخامس مؤتمر حرب بقوله: انني استغرب كثيرا عندما اسمع الحديث عن قمة حرب او قمة سلام. لا سيما والعرب يخوضون حربا مع اسرائيل منذ زمن طويل. ولا اعلم ان هناك اتفاقا للصلح مع اسرائيل سبق الحديث عنه في احد مؤتمراتنا حتى يكون ذلك مؤتمر سلام وهذا مؤتمر حرب .

خطاب ديبلوماسي رائع

رفع الدكتور انريكي رودريغيس سفير كوبا وعميد السلك الدبلوماسي المعتمد في الرباط، خطاب تهنئة الى جلالة الملك المعظم بمناسبة عيد الفطر، اعرب فيه بصراحة الى جانب التهنئة الرسمية عن رأيه في مؤتمر القمة الاسلامي وفي قضية فلسطين التي وصفها بأنها قضية عادلة، مع متمنياته الطيبة للمغرب وللدول العربية والاسلامية، والحق انه خطاب رائع بل وثيقة ديبلوماسية واذلك ننشر نصه الكامل وهو هذا:

صاحب الجلالة
يسعدني ويشرفني ان اهنيئ جلالكم وصاحب السمو الملكي ولي العهد والاسرة الملكية بهذه المناسبة السعيدة مناسبة عيد الفطر باسم رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في
برقية من رابطة
علماء المغرب
الى مؤتمر القمة
العربي

بعث رابطة علماء المغرب الى مؤتمر القمة العربي اثناء انعقاده في الرباط بالبرقية التالية :
تحية رابطة علماء المغرب مؤتمر القمة العربي وترحب بالملوك والرؤساء العرب في أرض البطولة والكفاح وضيفة اخيهم الحسن الثاني العظيم وتحمدا لله على جمع شمل العرب في هذا المؤتمر، وتدعو لهم بالتوفيق والنجاح، والخروج بالنتيجة المرجوة المنحصرة في توحيد الجهود لتحرير الارض العربية المحتلة واستخلاص فلسطين والقدس الشريف من قبضة الاستعمار الصهيوني الغاشم، واصفاق الكلمة على نبذ كل حل يعطى العرب فيه اليد وهم هاغرون. اننا نرى في كل ملك ورئيس معتصما جديدا فواغو ثناء للمناضلين الفلسطينيين الاحرار الذين لا يطلبون الا الدسم المادي والمعنوي لحركتهم المظفرة التي تأخذ بالثار وتعمل على معو العار، وان الله على نصرهم لقدير وتعية اخرى لاصحاب الجلالة والفخامة ولابي عمار البطول. الامضا: عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب

المغرب وباسمى الخاص. ان الاحتفال بهذا اليوم يكتسى هذه السنة اهمية خاصة فنحن ما زلنا نلمس النجاح المنقطع النظير الذي حققه مؤتمر القمة الاسلامي الذي ضم في قاعدة واحدة المسؤولين عن بلدان عديدة لا يربطها فقط المصير المشترك في التاريخ الحديث وانما ايضا يربطها ايمان واحد وهو ايمان الاسلام. وهكذا وبعد فترة قصيرة من انقضاء شهر رمضان المبارك سيعقد مؤتمر آخر وهو مؤتمر القمة العربي الذي سيبين من جديد اهتمام العالم الاسلامي ويجمع رؤساء الدول والوزراء حول قضية عادلة وهامة واذا كانت الرباط مقرا لهذين اللقائين الحاسمين فان ذلك لا يشير دهشتنا فالصفات التي برهنت عنها جلالتكم من تبصر ونفج وخصال سياسية ودبلوماسية بالاضافة الى الاطار الجغرافي والانساني الذي يتمتع به المغرب كل ذلك يوفر الظروف الممتازة التي من شأنها ان تحقق الوفاق والوثام ونجاح وحدة العمل المشترك وتنسيقه. ان التهاني التي يعرب عنها بهذه المناسبة السلك الدبلوماسي الذي اتحدث باسمه تعبر في الوقت نفسه عن متمنياتنا الصادقة بالسعادة والرفاهية لجلالتكم وللعائلة الملكية وللأمير ولي العهد والشعب المغربي كما تعبر عن رغبتنا العميقة في ان نرى الشعوب العربية والاسلامية تعيش بانسجام يتلاءم مع وحدتها الاجتماعية والروحية الواسعة .